المخابرات النرويجية

كيف أمكن القاء القبض في النرويج على العملاء الاسرائيليين ، الذين استطاعوا الهرب من البوليس الفرنسي والايطالي والانتربول بعد قيامهم بعمليات مشابهة — هل البوليس النرويجي أكثر ذكاء ؟ بالطبع لا .

وتبعا لما يقوله جين جويللو (الذي سجن لكشفه النقاب عن المخابرات السويدية السرية ، أي.بي، عبر سلسلة مقالات) فان الجواب بسيط بقدر ما هو مخيف « ليس هنالك أي.بي في النرويج لحماية الاسرائيليين (كما كان الحال في روما وباريس) . حاولت المخابرات العسكرية النرويجية التي أخبرها الاسرائيليون عن عملية قادمة (ضد « الارهابيين » الفلسطينيين) ان تمنع البوليس النرويجي العادي عن ملاحقة عملية الاغتيال ، ولمحت ان القضية حساسة وتؤثر في العلاقات مع البلدان الاجنبية ».

ويتابع جويللو قائلا : « نعرف الان جميعا ان المخابرات الاسرائيلية هي التي « خدعت » البوليس في البلدان الاوروبية الاخرى . يوجد في فرنسا وايطاليا وانجلترة والسويد مخابرات سرية جيدة الارتكاز تتعاون مع « الموساد » و « الشين بيت » الاسرائيلية ضمن اطار التعاون التقليدي الغربي ضد اوروبا الشرقية والعالم العربي والعالم الثالث ... بهذه البساطة كان تفسير « المناعة » الاسرائيلية . ولان بعض رجال البوليس النرويجي العاديين عانوا من التحيز ، وارادوا ايجاد القتلة واعتقالهم فان التنظيم (السري) تهاوى بأكمله ».

وتساءلت صحيفة « فريهتن » : « كيف دخل العملاء الاسرائيليون البلد بسلاحهم ؟ هل حصلوا عليه من السفارة الاسرائيلية او من مصادر اخرى في النرويج؟ هل بنت اسرائيل مجموعات دعم خاصة بها في النرويج ، يكون هدفها مساعدة جولدا مائير ودايان على مراقبة العمال العرب في بلدنا ومد عصاباتهما الارهابية بالاسلحة ؟ » .

قال المدير العام السابق للتلفزيون الاسرائيلي هاجاي بنسكر ، خلال المحاكمة في اوسلو « كانت غلطتهم الوحيدة انهم لم يهربوا بعد تنفيذ العملية».

بالطبع كانت تلك « غلطة » ، لكن بنسكر نسي ان يذكر « غلطة » اخرى — نزاهة الشعب النرويجي .

اكدت قضية احمد بوشيكي في النروج انللمتهمين بالاغتيال (والفارين منهم ايضا) ، وهم اعضاء المنظمة الارهابية الصهيونية « غضب الرب » ، علاقة واضحة بالاغتيالات التي حصلت في روما وباريس .

في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٧٣ نشرت صحيفة « جروسالم بوست » تقريرا عن مجلة « وورلد ماجازين » كتبه رفائيل روثشتاين يقول فيه «ان اهارون ياريف، مستشار رئيسة الحكومة، غولدا مئير ، الخاص للشؤون الامنية ، يدير العمليات ضد قادة حركة المقاومة الفلسطينية » ، ويضيف روثشتاين ان عملاء اسرائيل للارهاب المضاد مسؤولون عن اغتيال وائل زعيتر في روما وغسان كنفاني في بيروت .

ان الارهابيين الاسرائيليين الذين قاموا بالعملية في النروج هم ، على الاغلب ، مسؤولون عن مقتل وائل زعيتر ، وباسل الكبيسي ، واحمد بوديا . ولذلك نستطيع ان نفترض انهم ايضا المسؤولون ، او على الاقل مشتركون ، عن مقتل زوجي غسان كنفاني . ومن المحتمل جدا ايضا أن يكونوا قد شاركوا في الاغارة على بيروت ليلة العاشر من نيسان عام ١٩٧٣ ، والتي قتل فيها كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف وزوجته واخرون غيرهم . ومن المعروف ان واحدا منهم على الاقل وهو دان ايربل قدم الى لبنان والاردن اكثر من مرة في السنوات الاخيرة الماضية .

آني كنفاني